أربع من أمر الجاهلية

سؤال: يقول رسولنا ﷺ في حديثٍ شريفٍ: "إِنَّ فِي أُمَّتِي أَرْبَعًا مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَيْسُوا بِتَارِكِيهِنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ"(٧٤)، فما هي الدروس المستفادة من ذلك الحديث؟

الجواب: بدايةً لا بد من بيان مدى خطإ الاعتقاد بأن تلك الأمور الخاصة بالجاهلية باقيةٌ بعينها بين أفراد الأمة المحمدية، لأن عقائد الناس في العصر الجاهلي لم تكن صحيحة، بينما عقيدة الأمة المحمدية صحيحة وحقة؛ ولذلك فإنه حتى وإن ظهرت تلك الأمور المتعلقة بالعصر الجاهلي بين بعض المسلمين لاحقًا فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار أنَّها تختلف عن بعضها البعض من حيث الكيفية، وبتعبير آخر: فإن تلك الأمور التي جرت مجرى الدم من العروق عند أصحابها من أهل الجاهلية كانت موجودةً لديهم بمعناها الحقيقي، أما بقاؤها بين بعض المسلمين فأمرٌ مجازيٌّ أو ظليّ، وعليه فإن الصواب والأصح هو أن نفهم عبارة "لَيْسُوا بِتَارِكِيهِنَّ" على أنَّها ستبقى بحيث يجري تَغييرُها وتعديلها بطريقة أو بأخرى،

(٧٤) صحيح مسلم، الكسوف، ٢٩؛ مسند الإمام أحمد، ٥٣٨/٣٧؛ الحاكم: المستدرك على الصحيحين، ٥٣٩/١ (واللفظ له).

لا أنْ نَفهَـم أنها سـتبقى بعينهـا تمامًا وعلى حالها الـذي كانت عليه في العصر الجاهلي.

الفخر بالحسَبِ والنسَبِ سلوةٌ لا طائل منها

أول المحـذورات الأربعة المذكـورة في الحديث هو "الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ"، والحقيقة أنَّ افتخارَ الإنسان بأيّ أمرٍ كالمنصب والمقام والعلم والمالِ والجمالِ والذكاءِ؛ لا يُعَدُّ إلا تعبيرًا عن إسـاءة الأدب مـع الله تعالى، وكما وردَ عن الأسـتاذ بديـع الزمان سـعيد النورسـي فـإن تجاهـل إحسـان الله ولطفه نكـرانٌ للجميل، أما عَـزْوُ ذلك إلى النفس فهو فخرٌ، وإذا كان الإنسان يرغب في اجتناب هذين الأمرين وجـب عليـه أولًا أن يؤمن ويعتقد يقينًا بأن كلَّ النعم التي يحظى بها كالعلـم والعرفان والعقل والمحاكمة العقلية والصحة والمال... إلخ مـن الله تعالـى فقـط، وأن يقرَّ بـأنَّ كل تلك النعم مصدرُهـا الجميلُ المتعـال، ثم يذكرها عندما يقتضي الأمر ذكرها من باب ﴿**وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ**﴾ (سورة الضُّحَى: ١١/٩٣) فحسب، لا من باب الفخر والتّيه.

وزيادة في التوضيح نقول: إن افتخار الإنسـان وعجبه بنفسه أمر سـيّئ للغايـة، لا يحبه الله تعالـى؛ إذ ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ**﴾ (سـورة لُقْمَانَ: ١٨/٣١)، ويسـوقُ الحديثُ الشـريفُ هنا نوعًا خاصًّا من أنواعِ هذه الآفةِ التي تُدَمِّرُ الإنسـانَ وهو الافتخار بالحسـب والنسب والأصلِ والعِرقِ وشجرةِ العائلة، ومن هذه الناحية فإنه ينبغي للإنسان حتـى وإن انحدَرَ من سـلالة سـيدنا رسـول الله ﷺ الطاهـرة النقيّة أن يقول: "اللهم إن انحداري من سلسـلة نسـبٍ مباركةٍ كتلك أمرٌ ليس بيدي، وإنني أعلمُ يقينًا أنك أنتَ من قَسَـمَهُ لي، وهذا إحسـانٌ منك

وفضلٌ، وهو في الوقت نفسه مسؤولية ثقيلة بالنسبة لي، اللهم لك الحمدُ كلُّه والثناءُ كلُّهُ أن أحسنْتَ إليَّ بهذا، وإنني لأسألُك مددَك وعونك كي أستطيع الوفاءَ بحقِّ هذه المسؤولية"، غير أنه يلزمه ألا يستغلّ أبدًا مجيئه من نسب معين كوسيلة للتعالي والتكبر على الآخرين.

وإن تباهيَ الإنسانِ بآبائه أو بثراءِ أجداده أو بقصورِهم ومصايفهم لَيَدْخُلُ في إطار آفةِ الفخرِ بالحسَبِ والنَّسَبِ، وكذلك الأمرُ تمامًا بالنسبة لابن وزيرٍ ما، أو ابنِ رئيسِ وزراء، أو ابنِ رئيس الجمهورية، فهذا أيضًا من هذا القبيل، في حين أنه لا قيمة لأيٍ من تلك الأمور عند الله تعالى، بل إنّ الفخر بها أمر مردود ومرفوض عنده ﷻ، فإن كان الشخص الواقع في مثل تلك الأمور مؤمنًا فقد يعاقَب عليها في الدنيا، وإلا فعقابُه في محكمة العدلِ الإلهيّة الكبرى، وهذا أصعبُ وأشد تنكيلًا.

وعليه فإنه يجب على الإنسان ألا يتدنَّى بأي شكل من الأشكال إلى هذه الدركة؛ دركةِ الفخر بالحسب والنسب، وألا يعتبر هذه الأمور تميُّزًا وتفوُّقًا؛ لأن المزايا والخصال التي كانت لأجداده لا تفيده بأيّ شيء، والأمر المهم هو أن تكون لدى الإنسان تلك القيمة الذاتية التي لفت الحقُّ تعالى الانتباهَ إليها بقوله العظيم: ﴿**إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ**﴾ (سورة الْحُجُرَاتِ: ١٣/٤٩).

أجل، إن مكانةَ العبد عند الله تعالى مرتبطةٌ بدرجة طاعته وعبادته لله تعالى، وبعلاقته به ﷻ، ومواصلته حياته في إطار "الإحسان"، وإيمانِه بأن الله يرى كل ما يفعله، بل والأكثر من ذلك أنَّها مرتبطةٌ

بكونـه يعمل العمل في كلِّ شـيء وكأنَّه يـرى اللهَ ﷻ، ومنْ لا يراعي واجباتـه ومسـؤولياته المنوطة بـه لا ينفعه أصلُهُ وفصلـهُ أبدًا؛ إذ إن سـيدنا عمـر ﷺ أَبانَ بقوله: "إِنَّـا قَوْمٌ أَعَزَّنَا اللهُ بِالْإِسْـلَامِ فَلَنْ نَلْتَمِسَ الْعِزَّ بِغَيْرِه"(٧٥) أنَّ البحثَ عن وسـائل الرفعة والعزة والفضل في غير الإسلام عبثٌ وسدًى.

النظام الطَّبَقيّ داءُ الإنسانية العُضالُ

وقد ذكر رسـول الله ﷺ بقوله: "وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَـابِ" ثاني تلك الأمـور الجاهليـة، ألا وهـو الطعـن في الآخريـن والتشـنيع عليهم بسبب أنسابهم، فكما أنَّ نشأة إنسان في عائلة فقيرة وكونَ أبيه يعمل راعي غنمٍ لن يُفقده شـيئًا فإن كونه سـليل فلان بن فلانٍ لن يُكسـبه شـيئًا أيضًـا؛ إذ إن المهمَّ هو امتلاكُ الإنسـان لِلْقيمـة الذاتية كما ذُكر آنفًـا، وما أجمل تلخيصَ أبيـاتِ إبراهيم حقي لهذا الموقف إذ يقول مخاطبًا نفسه:

إذا أردت أن تكون ماهرًا بهذا الطريقِ

فلا تُفشِيَنْ سرَّكَ يا صديقي

ولا تَحْقِرَنْ أهلَ الخرابات يا "ذاكرُ"

فكم من خرابات بالكنوز تزخرُ

أجل، كم من أناسٍ تحسبونهم خراباتٍ وأطلالًا غير أنَّ صدورهم ملأى كنوزًا وأسرارًا.

(٧٥) ابن أبي شيبة: **المصنف**، ١٠/٧؛ الحاكم: **المستدرك على الصحيحين**، ١٣٠/١.

ومن هذه الناحية فإن الطعنَ في الناس والتشنيعَ بهم بالنظر إلى المناخ الثقافي والحالة المادية التي نشؤوا فيها، والوسطِ الذي يعيشون فيه والمحيط الأسري الذي هم عليه وما إلى ذلك ليس صحيحًا ألبتة، والحقيقة أنَّ آفةَ الإحساسِ بالتفوُّقِ على الآخرين والاستخفافِ بهم ليسَت وليدة اليومِ، بل ترجع إلى عصورٍ سحيقةٍ جدًّا؛ إذ إن عقيدة "النظام الطَّبَقي" التي يُقال إنّها ظهرت في الهند وإن مصدرها الديانات الهندية؛ شاعَت في مجتمعاتٍ كثيرةٍ لم تحظَ بالتربية الجيّدة على يدِ الرسالات النبويّة العظيمة، ويمكننا القول: إن مثل هذا الفهم موجودٌ بمختلف جوانبه المتباينة حاليًا أيضًا في كثيرٍ من الأماكن على وجه البسيطة بما فيها بلادنا، فإن كان النظام الطبقيُّ ما زالَ موجودًا بمختلف أشكاله ومظاهره بالرغم مما هو شائع لدى الإنسانية في يومنا هذا من مزاعم التمدّن والديمقراطية والتقدّم في حقوق الإنسان؛ فإنني أعتقدُ أنّه يجب علينا نحن عالَمَ الإنسانية أن نُعيد النظرَ مجدَّدًا في وضعنا.

وما يتعلق بمجتمعنا من هذا الموضوع أنَّ الأناضول هو "ممرُّ الأقدام"؛ أي إنه المكان الذي اجتازته وحَلَّت به ورحلت عنه أقوام عديدة؛ إذ استقرَّ به أقوامٌ من أعراق وأديان وثقافات متباينة قَدِمَتْ من شتّى بقاع الأرض في مختلف مراحل التاريخ، وقد أسلم معظمُهم، ومن هذه الناحية فإنكم إذا هممتم تُفَتِّشون عن أصلِ ونَسَبِ أيِّ إنسان فقد تجدون بعد عدة أجيال خلت أنَّ جدَّه كان يهوديًّا أو أرمينيًّا أو نصرانيًّا أو روميًّا... إلخ، وانطلاقًا من هذا فإنه لا يحق لنا الطعن في الناس، بل إن آباء معظم الصحابة الكرام رحلوا عن الدنيا ولم يتسن لهم الدخول في الإسلام، ولذلك فإنه يجب تقييم الناس باعتبار وضعِهم الحالي، لا باعتبار ماضيهم وأنسابهم التي ينحدرون منها.

التنجيم والخواء القلبي

وثمة أمرٌ آخر سيظلُّ بين ظهراني الأمة رغم أنه من خِصال الجاهلية، ألا وهو طلب نزول المطر من النجوم ونسبة إرساله إليها، وقد عبر عنه الرسول ﷺ بقوله "وَالِاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ"؛ فقد كانت النجوم -لا سيما في بلاد الرافدين- تحظى بأهمّية وقداسة خاصة؛ إذ كان الناس هناك يعتقدون أن للنجومِ تأثيرًا مباشِرًا على قَدَرِ البشر، ومع أن مثل هذه المعتقدات انهارت في يومنا إلا أن الاعتقاد في التنجيم والأبراج الذي هو جانب من ذلك الاعتقاد لا يزالُ على أشُدِّه، أي إنّ هذه العادة الجاهلية ما زالت تُواصل بقاءها بأشكال مختلفة.

وفي حديث قدسيٍّ يتعلق بالموضوع ذكر رسولنا ﷺ أن الله تعالى قال:

"أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ: فَأَمَّا مَنْ قَالَ "مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِه" فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ "بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا" فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالكَوْكَبِ"(٧٦).

يعني أنّه بينما يُمَثِّل حمدُ الله سبحانه وشكرُه على ذلك المطر النازلِ من السماء باعتباره أثرًا من آثار رحمة الله؛ علامةً من علامات الإيمان، فإن نسبةَ المطر إلى الأسباب تمثل علامةً من علامات الشرك، أما النجوم فإن العلوم الطبيعية قد أثبتت أنه لا علاقة بين النجومِ ونزولِ المطر حتى في دائرة الأسباب.

(٧٦) صحيح البخاري، المغازي، ٣٧؛ صحيح مسلم، الإيمان، ١٢٥.

ومما يُؤسَف له أنّ الناس حين لا يؤمنون بما يجب الإيمان به من حقائق؛ أي حين ينتفي الإيمان القوي والسليم بأركان الإيمان فإنَّ حسَّ الإيمان المفطورَ فيهم يدفعهم إلى الإيمان بالباطل؛ فيطلب بعضُهم المددَ من "اليوغا"، وبعضهم من التأمل والاستغراق، والبعض الآخر يسعى إلى إرضاء نفسه بالتنجيم، والسبب في هذا كله ليس إلا انغلاق القدرة الروحية والاستعدادات الإيمانيّة أمام الحقائق الواجب الإيمان بها، والإنسانُ بطبيعته وجِبلَّته يركض في إثر الحقيقة، غير أنه أحيانًا ما يقع في الباطل بينما يبحث عنها؛ فيلجأُ إلى الحجرِ والشجر والنجوم التي لا تُدرك ولا تَعقل شيئًا كي يُطَمئن قلبَه المحتاجَ إلى الإيمان.

الإيمانُ بالقَدَرِ وعادةُ الحِدادِ

أما الأمر الأخير المذكور في الحديث على أنَّه "النِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ" فهو المبالغة في رثاء الموتى والبكاء عليهم، وما زلنا نشهد في بعض المناطق من بلادنا مراثي يستحيل التوفيق بينها وبين المبادئ الأساسية للقرآن والسُّنة؛ إذ يجتمع الناس خلف الميت فيُعدّدون محاسنه وفضائله، ويُفرِطون في امتداحه، حتى إنّهم يذكرون مثلًا محاسنَ حاجِبَيهِ، وخِلالَ ناظريه... إلخ، ولا سيما النساء فإنهن يَضْرِبْنَ بأكفّهنَّ على أرجلهنَّ ويلطمنَ وجوهَهُنَّ، ويظلَلْنَ يبكينَهُ بكاءً غيرَ حقيقيٍّ كما يفعل الممثِّلون.

في حين أنَّه لا فائدة على الإطلاق تعود على الميت من كل هذا التعظيم والتبجيل والتقدير الذي يُعدَّدُ بإضافة عباراتٍ مُبالِغَة

ومصطنعة، وبغضِّ النظر عن كونها تُحَقِّقُ له فائدة أو لا؛ فإن هؤلاء بينما يرثون الميت ويبكونه تحاسبُهُ الملائكة وتسأله قائلةً: "أنت كذلك؟ أنت كذلك؟!" كما ذُكِر في الأحاديث النبوية الشريفة(٧٧)، وبهذه الطريقة يصبح الميت عُرضةً لنوعٍ من العذاب بسببهم.

أجل، ما لم يتقرب الإنسان إلى الله تعالى بالعبادة والطاعة في الدنيا ويحسن عبادته فلن تنفعَهُ ولو مثقال ذرّةٍ كثرةُ عدد مُشَيِّعِيه، ولا المدائحُ المنظومة بحقه، ولا قولُ الجماعة المُشيّعة له "لقد كان صالحًا"(٧٨)، علاوةً على ذلك لا بد أنْ نُبيّن أنَّ تَعَمُّدَ قول: "كان صالحًا" بحقِّ إنسانٍ فاسقٍ يعني الشهادة كذبًا، ولذلك يحاسِب الله الإنسانَ على هذا القول الكذبِ الذي نطقَ به، وهذا لا يمنعُ من إحسانِ الظنَّ بمن يرتادُ المساجد ويُصلي ويبدو خَلوقًا وفاضلًا؛ لأننا نحكُم بالظاهر، والله سبحانه فحسب هو المطَّلِع على القلوب والسرائر، إلا أن قول "كان صالحًا" بحقِّ من يُجاهرون بعداوة الدين والعبادة أو يختلسون ويسرقون علانيةً -لدرجة أنهم يبدون وكأنهم يُبيحون ذلك الفعل برغم أنهم لا ينفكُّون يتحدّثون عن الدين والتديُّن- ويُزَوِّرون ويفترون على الناس بالباطلِ كذبٌ مُفزِعٌ وسوءُ أدبٍ عظيمٌ تجاه الله تعالى.

(٧٧) قال ﷺ: "الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ، إِذَا قَالُوا: وَا عَضُدَاهُ، وَا كَاسِيَاهُ، وَا نَاصِرَاهُ، وَا جَبَلَاهُ، وَنَحْوَ هَذَا، يُتَعْتَعُ وَيُقَالُ: "أَنْتَ كَذَلِكَ؟ أَنْتَ كَذَلِكَ؟"، (صحيح البخاري، المغازي، ٤٦، سنن ابن ماجه، الجنائز، ٥٤ (واللفظ له)).

(٧٨) هناك عادة في تركيا وهي أن الإمام بعدما يصلي على الميت يتوجه إلى جماعة المصلين قائلًا: "كيف تعرفون هذا الميت؟"، ويقول الناس: "نعرفه صالحًا"، ثم يقول لهم: "هل سامحتموه؟" فيقولون: "سامحناه".

أضفْ إلى ذلك أنَّه عند النظر إلى تلك المسألة من زاوية النصوص الدينية يتبيَّنُ لنا أنّ قولَ الجماعة: "نعرفه صالحًا" ردًّا منهم على سؤالِ الإمام لهم بحقِّه: "كيف تعرفون هذا الميّتَ؟" أمرٌ لا وجودَ له في السُّنَّة السَّنِيَّةِ، وأنَّ سيدنا رسول الله ﷺ لم يَفْعَلْ مثل هذا قطّ، وأنَّ هذا أمرٌ ابتدعه المجتمع، بل إن البعضَ يُطنبونَ في هذه البدعة فيُكرِّرون السؤالَ ثلاثَ مرَّات، ثم يُضيفون سؤال: "هل سامحتموه؟"، ولكنه لا وجود لأيٍّ من هذه الأمور لا في الكتاب ولا في السُّنة ولا حتى في المصادر الفقهية؛ ولذلك فإنها بدعةٌ، لا تُفيدُ حيًّا ولا ميتًا.

ويجب أنْ نعلم أنَّه لن تُضِيرَ الإنسانَ قلّةُ مُشَيِّعيه حتى وإن كان عدد من صلوا عليه صلاة الجنازة لا يتجاوز اثنين فحسب؛ طالما أنّه انتقل إلى الدار الآخرة بإيمانه وعمله الصالح، ولقد صلّى حوالي خمسة أو عشرة أشخاص صلاة الجنازة على الأستاذ "أحمد نَعيم"[٧٩] الذي كنت أحبه وأقدِّره كثيرًا، فلما ذكرت هذه الواقعة إلى الأستاذ "يَشار"[٨٠] ذات يوم قال لي: "أتظن أن الله تعالى يَقسِمُ لهؤلاء المذنبين أن يصلوا صلاة الجنازة على الأستاذ أحمد نعيم!" وكذلك فإن الأمة قصرت في أداء واجبها تجاه محمد عاكف؛ إذ لم تذهب للصلاة عليه، ولكن طلَّابَ الجامعة جاؤوا إلى الجامع بعد أن قُضيت صلاة الجنازة حاملين الرايات ليُشَيِّعوه، والتاريخُ حافلٌ بأناسٍ كثيرين لم يُعامَلوا بقدر قيمتهم الحقيقية.

(٧٩) **الأستاذ أحمد نعيم** (١٨٧٢-١٩٣٤م): من العلماء الأجلاء في العهد الأخير للدولة العثمانية.
(٨٠) **الأستاذ يشار طُوناكُور** (١٩٢٤-٢٠٠٦م): واعظ ومُفْتٍ سابق.

مراسم جنائز الفراعين والطواغيت

ومن ناحية أخرى فإن مَنْ لم يستعد الاستعداد اللازم للآخرة وهو في الدنيا ولم ينتقل إلى الآخرة متزودًا بالأعمال الصالحة والخَيِّرَة لن يفيده أثناء انتقاله إلى لقاء الله تعالى أنْ يكون عدد مشيّعي جنازته غفيرًا، فكم من فرعونٍ ونمرودٍ وشدَّادٍ شُيِّعَ بالملايين! غير أن هذا التَّشْييعَ لم ينقذهم من سوء العقابِ، وبالتالي فإن أمثال هؤلاء الأشخاص لن يفيدهم أيُّ شيء أبدًا حتى وإن شَيَّعَ الملايينُ جنائزَهم، واضطرَبَت الدنيا لموتهم، واجتمَعَت الإنسانيّةُ جمعاء حول جثامينهم وقالت في صوت واحد: "إنا راضون عنهم"، ﴿**فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا**﴾ (سورة مَرْيَمَ: ١٩/٥٩).

والحقيقة أنّ رسول الله ﷺ قال:

"**مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا لَا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ**"[٨١].

غير أن هذا الحديث النبوي الشريف قيّد الأمر بإسلام الميت، ولا يفيد أبدًا أن تلك الشهادة الكاذبة التي تؤدى بصورة الكذب عمدًا وقصدًا تنفعه.

وقد كان سيدنا رسول الله ﷺ يُذكِّرُ بالموت وما بعده ذات مرة، فقال مخاطبًا أبا ذرٍّ رضي الله عنه:

"جَدِّدِ السَّفِينَةَ فَإِنَّ الْبَحْرَ عَمِيقٌ
وخَفِّفِ الْحِمْلَ فَإِنَّ السَّفَرَ بَعِيدٌ

(٨١) صحيح مسلم، الكسوف، ٥٩؛ سنن أبي داود، الجنائز، ٤٥.

واحْمِلِ الزَّادَ فَإِنَّ الْعَقَبَةَ طَوِيلَةٌ
وَأَخْلِصِ الْعَمَلَ فَإِنَّ النَّاقِدَ بَصِيرٌ"(٨٢).

تلك هي الأمور التي أكّد وركّز عليها رسول الله ﷺ وَأَوْلَاها أهمية وقيمة، فإن سِرتم إلى الله تعالى ملازمين دائرةً ووسطًا صالحًا كهذا وصلتم إلى أفق روحكم الطاهر النقيّ، وشَرُفتم بحقيقة ﴿**إِنَّا لِلّه وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**﴾ (سورة البَقَرَة: ١٥٦/٢)، وإلّا فلن تعودَ عليكم بشيءٍ من النفع أبدًا تلك المراثي المُتَغَنّى بها، ولا المدائحُ المنمّقةُ المنظومة بشأنكم، ولا المشيعون من خلفكم وإن كانوا بالملايين.

(٨٢) الديلمي: **الفردوس بمأثور الخطاب**، ٣٣٩/٥.